

اللهجة المصرية العربية (دراسة ونماذج من الاستعمال)*

Amro Mohammed Mahmoud MADBOULY SALEH**

ملخص

تتناول هذه المقالة البحث في اللهجة المصرية وتاريخ تطورها ومكوناتها والمسافة بينها وبين اللغة العربية الفصحى. فاللهجة المصرية يتحدث بها كل سكان مصر الذين يزيد عددهم عن 117 مليون نسمة، ينتشرون على أرض مصر التي تبلغ مساحتها حوالي 1.002.000 كيلومتر مربع. وتأتي أهمية دراسة اللهجة المصرية من اهتمام كثير من اللغويين والأدباء والكتّاب المحدثين بتأليف الكتب وكتابة الشعر بتلك اللهجة الأقرب لقلوب العرب، وذلك لبساطتها وسهولة نطقها وقدرة مفرداتها على التعبير عن مكنون مشاعرهم بشكل دقيق. وقد ترقى الجيل القديم على اللهجة المصرية خلال حقبة الأفلام المصرية بالأبيض والأسود التي كانت الضيف القريب إلى القلب والأخف ظلاً في منازل العرب.

وتبدو فكرة أحقية اللهجة العامية المصرية في أن تكون لغة أدب، كما هي لغة للغناء والسينما، حاضرة لدى مثقفين مصريين يرون فيها عنواناً لثقافة محلية ووطنية مميزة. فاللهجة المصرية هي لغة وسطى مبسطة وسهلة يفهمها كل عربي مهما يكن حظه من الثقافة، ويفهمها الأميون إن قرئت عليهم، وهي مع ذلك لغة ليست بعيدة على الإطلاق عن العربية الفصيحة. ولعل تأثير الإعلام المصري على المنطقة وكذلك صناعة السينما والموسيقى المصرية، والبعثات التعليمية للمدرسين المصريين للأقطار العربية، جعل اللهجة المصرية هي الأكثر انتشاراً وواحدة من أكثر اللهجات العربية التي يتحتم دراستها.

الكلمات المفتاحية: اللهجة المصرية، العربية الفصحى، اللغة، العامية، الأفلام المصرية.

* Makale Geliş Tarihi/Received: 15.11.2024 / Makale Kabul Tarihi/Accepted: 20.12.2024

** Dr. Öğretim Üyesi, İstanbul Aydın Üniversitesi, Fen Edebiyat Fakültesi, Arapça Mütercim ve Tercümanlık Bölümü, amrturki74@gmail.com

Mısır'ın Arapça Lehçesi Üzerine Bir Araştırma ve Kullanımına Dair Örnekler

ÖZ

Bu makale Mısır lehçesini, gelişim tarihini, bileşenlerini ve klasik Arap dili ile arasındaki mesafeyi aydınlatmayı amaçlamaktadır. Mısır lehçesi, yaklaşık 1.002.000 kilometrekarelik alana sahip Mısır topraklarına yayılmış, 117 milyonu aşkın Mısır nüfusunun tamamı tarafından konuşulmaktadır. Mısır lehçesini çalışmanın önemi, birçok dilbilimcinin, edebiyatçının ve modern yazarın, sadeliği, telaffuz kolaylığı ve yeteneği nedeniyle Arapların kalbine en yakın olan bu lehçede kitap yazmaya ve şiir yazmaya olan ilgisinden kaynaklanmaktadır. İçsel duygularını doğru bir şekilde ifade etmek için kelime dağarcığını kullanın. Arap evlerinin kalbe en yakın konduğu ve en karanlık tonu olan siyah beyaz Mısır filmleri döneminde eski nesil Mısır lehçesiyle yetişmişti.

Mısır'ın günlük konuşma dili lehçesinin, tıpkı şarkı söyleme ve sinema dili olduğu gibi, edebiyat dili olma hakkına da sahip olduğu fikri, onu kendine özgü bir yerel ve ulusal kültürün sembolü olarak gören Mısırlı entelektüeller arasında mevcut görünüyor. Mısır lehçesi, kültür seviyesi ne olursa olsun her Arap'ın anladığı, okuma yazma bilmeyenlerin de kendilerine okunduğunda anladığı basit ve kolay bir orta dildir. Ancak klasik Arapça'dan hiç de uzak olmayan bir dildir. Belki de Mısır medyasının bölge üzerindeki etkisi, Mısır film ve müzik endüstrisi ve Mısırlı öğretmenlerin Arap ülkelerine yönelik eğitim misyonları, Mısır lehçesini en yaygın ve üzerinde çalışılacak en önemli Arap lehçelerinden biri haline getirdi.

Anahtar Kelimeler: *Mısır lehçesi, Klasik Arapça, dil, konuşma dili, Mısır filmleri.*

The Egyptian Arabic Dialect (A Study and Examples of Usage)

ABSTRACT

This article concerns with shedding light on the Egyptian dialect, the history of its development, its components, and the distance between it and the classical Arabic language. The Egyptian dialect is spoken by all of Egypt's population, which numbers more than 117 million people, spread across Egypt's territory, which has an area of about 1,002,000 square kilometers. The importance of studying the Egyptian dialect comes from the interest of many linguists, writers, and modern writers in writing books and writing poetry in that dialect that is closest to the hearts of Arabs, due to its simplicity, ease of pronunciation, and the ability of its vocabulary to accurately express their inner feelings. The older generation was raised on the Egyptian dialect during the era of black-and-white Egyptian films, which were the closest guest to the heart and the darkest shade in Arab homes.

The idea that the Egyptian colloquial dialect has the right to be a language of literature, just as it is a language of singing and cinema, seems to be present among Egyptian intellectuals who see it as a symbol of a distinctive local and national culture. The Egyptian dialect is a simple and easy middle language that every Arab understands, regardless of his level of culture, and the illiterate people understand it if it is read to them. However, it is a language that is not at all far from classical Arabic.

Perhaps the influence of the Egyptian media on the region, as well as the Egyptian film and music industry, and the educational missions of Egyptian teachers to Arab countries, made the Egyptian dialect the most widespread and one of the most important Arabic dialects to study.

Keywords: *Egyptian Dialect, Classical Arabic, Language, Colloquial, Egyptian Films.*

مقدمة

لطالما كانت مصر، التي قال عنها المؤرخ اليوناني هيرودوت "مصر هي هبة النيل"، أرضاً تزخر بالنعم ومهداً للحضارة والتاريخ العريق على مر العصور، فقد قامت على تلك الأرض العظيمة الحضارة الفرعونية القديمة التي تُعد من أعظم الحضارات التي مرّت على تاريخ البشرية، تلك الحضارة التي لا تزال آثارها شامخة حتى الآن تشهد على عظمة المصريين القدماء، كما أنّها الدولة الوحيدة التي ذُكر اسمها بشكل صريح في عدّة مواضع في القرآن الكريم كدولة وليس كمدينة فحسب، ففي سورة يوسف قال تعالى:

﴿وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا﴾¹،

وفي سورة يوسف ذُكر اسمها مرة ثانية إذ قال الله تعالى: ﴿فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُوسُفَ أَوْىٰ إِلَيْهِ أَبُوهُ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ﴾²، وفي سورة الزخرف قال تعالى:

﴿وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾³، وفي سورة يونس قال تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّآ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾⁴.

ولعلّ نهضة مصر التعليمية التي سبقت بها البلاد العربية أهلها إلى إرسال نخبة من المعلمين للتعليم في دول الخليج، وعليه أسهمت مصر في دعم تطوّر التعليم هناك. أمّا

¹ سورة يوسف، آية: 21.

² سورة يوسف، آية: 99.

³ سورة الزخرف، آية: 51.

⁴ سورة يونس، آية: 87.

على الصعيد الفني، فقد بدأت علاقة مصر بالسينما منذ عام 1896، ما جعل أفلامها تكتسح دور السينما في البلاد العربية حتى يومنا هذا، وتنتشر أغانيها بكثرة في الوطن العربي؛ حيث تُعد اللهجة المصرية من اللهجات التي يفضل العديد من الفنانين التغني بها من مختلف اللهجات العربية الأخرى، مما ساهم في جعل اللهجة المصرية الأقرب لقلوب العرب وساعد على انتشارها والتحدث بها بسهولة، فالعربية المصرية تمتاز بالليونة والمرونة والقدرة على التكيف والتماشي مع مقتضيات العصر.

إنّ بساطة اللهجة المصرية المحببة إلى العرب وسهولة نطقها وقدرة مفرداتها على التعبير عن مكنون مشاعرهم بشكل دقيق ورفيق جعل منها الضيف القريب إلى القلب والأخف ظلاً في منازل العرب؛ فقد تربّى الجيل القديم على اللهجة المصرية خلال حقبة الأفلام المصرية بالأبيض والأسود، ولم يجدوا في ألفاظها غضاضة أو يألوا في تعلّمها جهداً أو في اكتسابها مشقةً.

1- من هي مصر؟

هي دولة عابرة للقارات، تقع في الركن الشمالي الشرقي من قارة إفريقيا، ولديها امتداد آسيوي، حيث تقع شبه جزيرة سيناء داخل قارة آسيا، ويحدّ جمهورية مصر العربية من الشمال البحر الأبيض المتوسط، ويحدها شرقاً البحر الأحمر، ويحدها في الشمال الشرقي فلسطين وقطاع غزة، ويحدها من الغرب ليبيا، كما يحدها جنوباً السودان. تبلغ مساحة جمهورية مصر العربية حوالي 1.002.000 كيلومتر مربع⁵.

⁵ محمد فريد فتحي. جغرافية مصر. الإسكندرية (دار المعرفة الجامعية، 2000). 1، 2.

آآآآع مسر بالعديء من الآضآريس والمنآق الجغرافية المآآلفة، فمن المرآء المآآبة بهآ سآحلي البحر الأحمر والبحر الأبيض المآوسط، إضآفة إى وجود 10 بحيرات طبيعآة إضآفة إى بحيرة نآصر الصنآعية، هآ إى جنب مورء المياه العذبة الرآيسى وهو نهر النيل الذى يآآ بطول مسر. ويبلغ عءء سكان مسر 117 مليون نسمة وذلك وفقآ لبيآنآآ الجهاز المركزى للآعبئة العامة والإحصآ لعام 2024، وآنقسمة جمهورية مسر العربية إى 7 أقاليم، وآضم هآه الأقاليم إجمالآ 27 مآافظة، كل مآافظة لهآ عآصمة ويتبعهآ مرآكر أو أقسام، وآعآبر مءينة القآهرة هى العآصمة للجمهورية مسر العربية، التى يتركز أغلب سكان مسر بهآ، حيث يسكنهآ ربع السكان تقريبآ، وآليها الإسكندرية؛ كما يعيش أغلب السكان البآقين فى الءلآآ وعلى سآحلي البحر المآوسط والبحر الأحمر ومدن قنآة السويس، بينما تشكل الصحراء غير المعمورة غالبية مسآحة البلاد⁶.

آعد اللآة العربية هى اللآة الرسمية لمسر، ووفقآ للءسآور فإنّ الءين الرسمي هو الإسلام، ونظام الحكم فيها جمهورى ءيمقراطى، وعملتها الجنية المصرى⁷، وآعد مسر من الأعضاء المؤسسين للآامعة الءول العربية ويوجد بهآ المقر الرآيسى لهآ، كذلك آعد من الأعضاء المؤسسين للآمم المآآة حيث انضآآت لهآ عام 1945، بالإضآفة إى

⁶ جغرافية مسر. 13.

⁷ ءسآور جمهورية مسر العربية. مسر (مآة 1، 2013).

عضويتها بالاتحاد الإفريقي، وكذلك تُعد مصر عضوًا في العديد من الاتحادات والمنظمات الدولية، ولديها العديد من العلاقات الدبلوماسية مع أغلب دول العالم⁸.

أما عن المناخ فيمتاز مناخ مصر بأنه حار جاف صيفًا ومعتدل ممطر شتاءً، فأقل درجات الحرارة في مصر تكون في شهور فصل الشتاء الثلاثة ديسمبر ويناير وفبراير حيث تصل إلى 10° مئوية، أما في شهور فصل الصيف يونيو ويوليو وأغسطس فترتفع الحرارة إلى حدودها القصوى، وتتراوح متوسطات فصل الصيف بين 28° مئوية و40° مئوية، أما بالنسبة لفصلي الربيع والخريف فإنهما فصول انتقالية اعتدالية⁹.

وأما عن تاريخ مصر، تحتلّ مصر مركزًا فريدًا في تاريخ الحضارات القديمة لا نظير له في العظمة والروعة والجلال. فيعتبر تاريخ مصر أطول تاريخ مستمرّ لدولة في العالم لما يزيد عن 7000 عام قبل الميلاد، فتعود الحضارة المصرية إلى 3200 ق.م، ومصر مهد الحضارات بداية من الحضارة الفرعونية التي أسس فيها الفراعنة حضارة أدهشت العالم، وقاموا ببناء الأهرامات التي مازال يثيرها الغموض، وبدورها تُعدّ من عجائب الدنيا السبع، وكذلك أبو الهول، والمعابد العظيمة. مرورًا بالحضارة اليونانية والرومانية والإغريقية ووصولًا إلى الحكم الإسلامي¹⁰.

⁸ وزارة الخارجية. الأنفاقيات الدولية. جمهورية مصر العربية. (2017).

⁹ كامل حنا سليمان. مُناخ جمهورية مصر العربية. القاهرة (الهيئة العامة للأرصاد الجوية، 1978).

51

¹⁰ محمد الخطيب. مصر أيام الفراعنة. دمشق (دار علاء الدين، 2001). 9، 10.

وتتمتع مصر أيضًا بمكانة سياسية أخذتها من موقعها الجغرافي في قلب العالم القديم والحديث، بحيث إن وجودها همزة وصل بين الدول والقارات، كما أنّ جو مصر المعتدل وإطلالتها على بحرين من أهم البحار التي يربط بينهما مجرى قناة السويس الملاحي جعلت منها مصيفًا للكثير ممن يعشقون الطبيعة الخلابة، لذا تعدّ السياحة في مصر أحد أهم مصادر الدخل القومي، وتعد مصر من أبرز الدول السياحية في العالم بما تستحوذ عليه من أعداد السائحين الوافدين في العالم، وتتميز بوفرة المزارات السياحية على اختلاف أنواعها، وانتشار المعابد والمتاحف والآثار والمباني التاريخية والفنية، وتعد مناطق الأقصر، وأسوان، والقاهرة، والإسكندرية، والساحل الشمالي، والبحر الأحمر، وجنوب سيناء من أكثر المناطق جذبًا للسياح بشكل عام، ويعود تاريخ السياحة في مصر إلى المصريين القدماء، واستمرت كوجهة ومقصد سياحي مرغوب على مدار القرون الماضية وخلال التاريخ المعاصر¹¹.

ومن أهم المناطق السياحية الثقافية والأثرية في مصر الأهرامات وأبو الهول بالجيزة، والمسرح الروماني ومكتبة الإسكندرية وقلعة قايتباي بمدينة الإسكندرية، أما مدينة الأقصر فهي تُعدّ متحفًا مفتوحًا بما تضمّه من ثلث آثار العالم، والتي يعد أشهرها معبد الكرنك ومعبد الأقصر ووادي الملوك ووادي الملكات، أما أسوان بجانب أنها تعدّ مشتی للسياح لدفء جوها في فصل الشتاء فتضم عدة أماكن تاريخية أثرية مثل معابد أبو سمبل وجزيرة فيلة ويضم صعيد مصر بشكل عام عددًا من المعالم التاريخية،

¹¹ الهيئة العامة للتنمية السياحية. القاهرة. (1998). 1.

وفي سيناء مناطق مثل جبل موسى ودير سانت كاترين، وتنتشر المتاحف كذلك تقريباً في كل محافظة من محافظات مصر وتتنوع ما بين متاحف قومية وفنية وإقليمية، ومن أهم تلك المتاحف المتحف المصري ومتحف الفن الإسلامي ومتحف الفن المصري الحديث وقصر الجوهرة وقصر المنيل والمتحف اليوناني الروماني ومتحف النوبة ومتحف الفنون الجميلة والمتحف القبطي والمتحف الزراعي والمتحف الحربي. ومن المدن السياحية الترفيهية بالدرجة الأولى كل من شرم الشيخ ودهب ونويبع وطابا بمحافظة جنوب سيناء، والغردقة وسفاجا ومرسى علم بمحافظة البحر الأحمر، ومدينة العين السخنة بمحافظة السويس، وتشتهر تلك المناطق بالمياه الصافية والشعاب المرجانية الملونة والأسماك النادرة، وانتشار ممارسة الرياضات البحرية كالغوص والغطس. كذلك إقامة المخيمات والمعسكرات الشاطئية بين الشاطئ والجبال أو المخيمات والرحلات الجبلية، كما تتعدد المناطق التي تتمتع بميزة السياحة العلاجية في مصر مثل: حلوان وعين الصيرة والعين السخنة والغردقة والفيوم ووحدات الصحراء الغربية ووادي النطرون وأسوان وسفاجا وسيناء والتي تتميز بوجود الينابيع والعيون الحارة ذات المياه المعدنية والكبريتية بها، التي تختلف في العمق والسعة ودرجة الحرارة، وتحتوي مياهها على عدة أملاح معدنية وبعض المعادن ذات القيمة العلاجية مثل كربونات الصوديوم والمغنسيوم والحديد¹².

¹² طه عبد الجواد صقر. جغرافية مصر السياحية. مصر (دار المعرفة، 2017). 91: 122.

المحدثين بتأليف الكتب في اللهجات العربية قديماً وحديثاً¹⁵. كما قامت المجامع اللغوية العربية في كل من القاهرة ودمشق وبغداد بتشجيع الأبحاث والدراسات في هذا المجال، حتى أنّ مجمع اللغة العربية في القاهرة خصص إحدى لجانه لدراسة اللهجات، وينطلق هؤلاء العلماء في اهتمامهم بدراسة اللهجات العربية الحديثة من اعتقادهم بأن ذلك يؤدي إلى فهم طبيعة اللغة ومراحل نشوئها وتطورها وبيان تاريخها¹⁶.

3- أهمية تدريس اللهجات:

لا يُطلب من الجميع تعلّم اللهجة، لكن على الأقلّ هو لزام على المترجمين والمتبحرين في اللغات والمتخصّصين أن يفهموها جيداً ويخضعونها للدراسة ليفهموا من خلالها كيفية تطوّر اللغات عبر الزمن، والأجدر هو التفكير في عواقب عدم فهم اللهجة أو عدم معرفتها خاصة للمترجمين، الأجدر أن نفكر في ندم "خالد بن الوليد" عندما قال لجنوده (أدفتوهم) وكان يقصد أن يمدّ الجنود الأسرى بما يُدفعهم في البرودة فقتلوهم، لأنّ في لهجة الجنود المحليّة معنى (أدفتوهم) هو الأمر بالقتل، ويُقال إنّ هذا السبب كان العامل الرئيسي في عزل "خالد بن الوليد" عن قيادة الجيش، لأنّ "عمر بن الخطاب" وجد أنّ "خالد بن الوليد" فقد ركناً مهمّاً من أركان القيادة وهو إمامه بلهجة الجنود المحليّة. وهناك الكثير والكثير خلاف هذا منذ العصور القديمة إلى العصر الحديث والتي

¹⁵ جونستون. دراسات في لهجات شرقي الجزيرة العربية. الرياض. (عمادة شئون المكتبات، جامعة ملك سعود، 1975). 16، 17.

¹⁶ غالب فاضل المطليبي. لهجة تميم: أثرها في العربية الموحدة. بغداد. (وزارة الثقافة والفنون، 1978).

تتفق جميعها على أن عدم معرفة اللهجة يؤدي إلى الكثير من المشاكل فضلاً عن التهلكة¹⁷.

ويذهب المحدثون أيضاً إلى أنّ دراسة اللهجات العربية الحديثة والتعرف على خصائصها المشتركة يُعتبر من أقوى الدعائم التي تعمل على تقريب المسافة فيما بينها، وتعمل على تضيق الفجوة بينها وبين اللغة الفصحى. وهذا من شأنه تعميق التفاهم بين أبناء الأمة العربية، وتوثيق الروابط بينهم.

4 - اللهجة المصرية العربية:

المصريّة هي لهجة شمال-شرق إفريقية للغة العربية وهي فرع سامي من عائلة اللغات الإفروآسيوية. نشأت في دلتا النيل في مصر السفلى حول العاصمة القاهرة. تطوّرت اللهجة المصرية من اللغة العربية التي تمّ نقلها إلى مصر خلال القرن السابع الميلادي بعد الفتح الإسلامي الذي كان يهدف إلى نشر العقيدة الإسلامية بين المصريين، واللهجة المصرية مفهومة في معظم البلدان الناطقة بالعربية بسبب التأثير المصري على المنطقة وكذلك وسائل الإعلام المصرية بما في ذلك السينما المصرية التي كان لها تأثير كبير في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا لأكثر من قرن جنباً إلى جنب مع صناعة الموسيقى المصرية، والبعثات التعليمية للمدرسين المصريين، ممّا يجعلها الأكثر انتشاراً وأكثر اللهجات العربية التي تمّت دراستها.

¹⁷ عماد عبد الباقي عبد الباقي علي. اللهجة العربية المصرية. اسطنبول (دار نشر أقدم، 2023).

ومن الأمور المسلم بها في الدراسات اللغوية الحديثة أنّ اللغة ظاهرة اجتماعية، ترتبط بالمجتمع، وتعيش في أحضانه، تتقدم بتقدمه، وتتأخّر بتأخره، وكل لغة في هذا العالم تتغيّر بلا انقطاع، وتتطوّر على الدوام. وهذا التغير يحدث في كل عصر من عصور اللغة، وعلى مختلف المستويات. ففي كلّ زمن تظهر مفردات وتراكيب جديدة، وتختفي أو تهمل مفردات وتراكيب أخرى، ويتمّ ذلك دون قصد من أصحاب اللغة، بل دون شعورهم¹⁸.

واللغة تتطوّر لأجل أن تصبح قادرة على تلبية حاجات المجتمع، واستيعاب جوانب الحياة المختلفة، فإذا تغيّرت طبيعة الحياة لدى الأفراد، نتيجة تغير في القيم أو الحضارة أو المعتقدات، فإن ذلك يستلزم أن تتولد ظواهر لغوية جديدة، وتغير نظم سابقة ولكي تصبح اللغة أكثر اتّساعاً، وأعظم مقدرة بمعنى أن مظاهر التطور تحدث في اللغة استجابة لحركة الحياة، وعليه فلا يعقل أن تبقى لغة على حالة من الثبات والجمود عبر العصور والأزمان¹⁹.

وقد مرّت اللغة المصرية بمراحل عديدة من الصراع مع لغات أخرى، ولم يكن لها الخيرة من أمرها في هذه المراحل اللغوية المختلفة، بل كانت في كل هذا خاضعة لظروف محتليها من الشعوب المختلفة من يونان ورومان وفرس وإلى جانب لغتها المصرية، أو القبطية التي يتحدّث بها السكان الأصليون مرت أيضاً بمراحل تطور مختلفة.

¹⁸ التهامي الراجحي الهاشمي. بعض مظاهر التطور اللغوي. الرباط. (دار النشر المغربية، 1978).

10، 11.

¹⁹ رمضان عبد التواب. التطور اللغوي. القاهرة. (مكتبة الخانجي، 1983). 7.

أَمَا عَن مَرَاكِلِ تَطَوَّرَ اللُّغَةُ المِصْرِيَّةُ نَفْسَهَا، مَرَّتِ اللُّغَةُ المِصْرِيَّةُ بِخَمْسِ مَرَاكِلِ:

أ- اللُّغَةُ المِصْرِيَّةُ القَدِيمَةُ وَهِيَ لُغَةُ الأَسْرِ مِنَ الأَوَّلَى إِلَى الثَّانِيَّةِ، مَنذِ قَرَابَةِ سَنَةِ 3400 ق. م. إِلَى سَنَةِ 2400 ق. م.

ب- اللُّغَةُ المِصْرِيَّةُ المَتَوَسُّطَةُ وَهِيَ لُغَةُ الآدَابِ مِنَ الأَسْرَةِ التَّاسِعَةِ إِلَى الأَسْرَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ، مَنذِ قَرَابَةِ سَنَةِ 2400 ق. م. إِلَى سَنَةِ 1350 ق. م. وَصَارَتِ لُغَةُ الأَهْلِيْنَ نُحُو ثَلَاثِي هَذِهِ الحَقَبَةِ.

ج- اللُّغَةُ المِصْرِيَّةُ الحَدِيثَةُ وَهِيَ لُغَةُ الأَهْلِيْنَ مِنَ الأَسْرَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ إِلَى الرَّابِعَةِ والعَشْرِيْنَ، أَى مَنذِ قَرَابَةِ سَنَةِ 1580 إِلَى سَنَةِ 710 ق. م.

د- الدِيمُوْطِيْقِيَّةُ وَهِيَ المِستَخدَمَةُ فِي الكُتُبِ وَالأَوْتَاكُ مِنْ سَنَةِ 700 إِلَى سَنَةِ 47 ق. م.

ه- القَبْطِيَّةُ وَهِيَ اللُّغَةُ المِصْرِيَّةُ القَدِيمَةُ فِي صَوْرَتِهَا الأَخِيرَةِ، مِنْ مَرَاكِلِ تَطَوَّرَهَا.²⁰

ثُمَّ ظَلَّتِ اللُّغَةُ المِصْرِيَّةُ القَدِيمَةُ فِي مَرَاكِلِهَا المِخْتَلِفَةَ لُغَةُ الكِتَابَةِ، وَالتَّخَاطَبِ فِي مِصْرٍ حَتَّى قِيَامِ دَوْلَةِ البَطَالِمَةِ فَأَصْبَحَتِ اليُونَانِيَّةُ لُغَةَ البِلَادِ الرِّسْمِيَّةِ، وَبِمَضَى الزَّمَنِ أَخَذَ كَثِيرٌ مِنَ المِصْرِيِّينَ يَتَعَلَّمُونَهَا، وَيَسْتخدِمُونَهَا فِي وَثَائِقِهِمْ وَخَطَابَاتِهِمْ حَتَّى وَلَوْ كَانُوا يَجْهَلُونَهَا، وَلا جَدَالَ فِي أَنَّ اللُّغَةَ المِصْرِيَّةُ كَانَتِ لا تَزَالُ حِينْذَاكَ تُسْتخدَمُ فِي الكِتَابَةِ الدِّينِيَّةِ، وَالتَّخَاطَبِ فَضْلاً عَن تَحْرِيرِ العُقُودِ وَالأَسْأَلِ، وَمَعَ ظُهُورِ اللُّغَةِ اليُونَانِيَّةِ فِي البِيئَةِ المِصْرِيَّةِ كَلُغَةٍ رِسْمِيَّةِ،

²⁰ كَامِلٌ مَرَادٌ. حَضَارَةُ مِصْرٍ فِي العَصْرِ القَبْطِي. مِصْرٌ (دَارُ العِلْمِ العَرَبِي، 1968). 63.

ظل الشعب متمسكًا بلغته الديموطيقية، وبدأ تدوين هذه اللغة بحروف يونانية وقبل كل ذلك كان المصريون يكتبون بالأحرف الموجودة الآن على الآثار القديمة كالأبواب، والأبنية والأعمدة، والأحجار والقبور والتوابيت والأبواب الحجرية، أو الخشبية، والأواني الحجرية، أو الرخامية، وغيره مما يوجد بكثرة في أرض مصر، وخصوصًا الصعيد الأعلى، وتلك الحروف فيها كثير من صور الطيور والبهائم والوحوش، والناس وأعضاء الجسم، وغير ذلك، وقد اهتموا إلى قراءة ذلك اللسان الفرعوني وسمى الهيروغليفي. إذن كانت اللغة اليونانية هي اللغة الرسمية واللغة القبطية هي اللغة الدارجة التي ارتفعت إلى درجة اللغة الأدبية، وحدث بينها وبين اليونانية كثير من التبادل اللغوي، وهكذا ظلت اللغة إلى أن فتحها "عمرو بن العاص" سنة 20 هـ، فصارت تحت حكم العرب²¹.

وكمل النصر للغة العربية عندما نزح كثير من العرب الرحل من البادية، وانخرطوا في غمار حياة الاستقرار بالمدن الغنية المفتوحة مما ساعد على انتشار اللغة العربية بمصر، فقد استقبلت مصر في مطلع عهدها بالإسلام كثيرًا من عرب الجنوب كما استقبلت وفود القبائل العربية التي هاجرت إليها وامتزجت بسكانها، وانتهى الأمر بغلبة العربية على اليونانية والقبطية.²²

²¹ عبد المسيح المسعود. الأساس المتين. القاهرة (مطبعة عين شمس، 2023). 89.

²² أحمد شلبي. موسوعة التاريخ الإسلامي. القاهرة (مكتبة النهضة المصرية، ط 6، 1974).

وقد أدى إستمرار الحكم العثماني في مصر لقرون عديدة إلى انتقال العديد من الكلمات التركية إلى اللهجة المصرية، خاصة تلك المتعلقة بالحياة اليومية والاجتماعية²³. ومن أمثلة الكلمات التركية الأصل التي دخلت اللهجة المصرية:

Abla	أبلا	Çuval	شِوَال	Nöbetçi	نَبَطْشِي
Ağabey	أبِيه	Eczane	أَجْرِحَانَه	Oda	أَوْضَه
Bastırma	بَسْطِرْمَه	Efendi	أَفَنْدِي	Onbaşı	أُنْبَاشِي
Başkatip	بَشْكَاتِب	Fincan	فِنْجَان	Paşa	بَاشَا
Başmühendis	بَشْمُهَنْدِس	Hanım	هَانِم	Tembel	تَنْبَل
Çavuş	شَاوِيش	Köfte	كُفْتَه	Terzi	تَرْزِي

5- المسافة بين الفصحى واللهجة المصرية:

إنّ الكثير من الكلمات التي تُنسب إلى اللهجات الآن تعود في أصلها إلى الفصحى، والمسافة بين الفصحى واللهجة المصرية ليست بالطول الذي يتخيله البعض، فاللهجة هي التي حمت الهوية العربية في فترات الاحتلال الطويلة حين اختفت الفصحى، فاللغة العربية الفصيحة لغة الثقافة والعلم والمعرفة والكتابات الرسمية، أما اللهجة هي لغة التداول اليومي بين أفراد المجتمع، وهما على تعاون وتكامل في خدمة التواصل الذي هو

²³ محمد عامر المجذوب. قاموس المفردات المتشابهة بين اللغة العربية واللغة التركية. (2023).

هدف اللغات الأولى. فاللهجة المصرية والفصحى سوياً لهما دور مهم، ولا يمكن الأستغناء عنهما، والمسافة بينهما ليست بالشكل الذي يتصوره البعض²⁴.

واللغة تميل في تطورها نحو السهولة واليسير، فتحاول التخلص من الأصوات العسيرة وتستبدل بها أصوات أخرى، وهذا ما يحدث تماماً في اللهجة المصرية²⁵.

6- نُطق الحروف في اللهجة المصرية:

لا يختلف نُطق المصريين للكثير من حروف اللغة العربية عن نُطقها في الفصحى، فالاختلاف في اللهجة المصرية ينحصر في بعض الأحيان فقط في نُطق خمسة حروف هي (ء، ث، ج، ذ، ق): نوضحها على النحو التالي:

(1) حرف (ء): لا يتغيّر نُطق (همزة) غالباً على ألسنة المصريين إذا أتت في أوّل الكلمة عن نطقها في العربية الفصحى، ولكنها تتحول أحياناً في بعض الكلمات إلى (ياء) إذا أتت في وسط الكلمة أو آخرها.²⁶ مثل:

نُطق الكلمة في اللهجة المصرية	الكلمة في الفصحى
أمل	أمل
ديب	دُئب

²⁴ اللهجة العربية المصرية. 16.

برجشتراسر. تر: رمضان عبد التواب. التطور النحوي للغة العربية. القاهرة (الخانجي، 1982). 47.

²⁵

²⁶ عطيه سليمان. اللهجة المصرية بين التراث والمعاصرة. القاهرة (وزارة الثقافة الهيئة العامة للكتاب،

(2016) 89: 91.

عَدَاء	عَدَاء
بِير	بِئْر
نَائِم	نَائِم

غير أن نَمَّةً كلمات كثيرة أخرى أيضًا لا تتغير (الهمزة) فيها عند نُطق المصريين لها عما هو معروف في الفصحى، مثل: مسألة، نشأ، بدأ، مسؤول، سئم، ...

(2) حرف (ث): يُنطق حرف (الثاء) دائمًا مثل حرف (السين) في الكثير من الكلمات دون أن يتغيّر شكله في الكتابة، ويتحوّل في كلمات أخرى كثيرة إلى (تاء) في النُطق والكتابة. وليس هناك في ذلك قاعدة حاکمة مطلقة.²⁷ مثل:

نُطق الكلمة في اللهجة المصرية	الكلمة في الفصحى
ثورة <small>سَوْرَة</small>	ثورة
ثمرة <small>سَمْرَة</small>	ثمرة
تَلَاثَة	ثَلَاثَة
تَلْج	ثَلْج
تَمَن	ثَمَن

²⁷ السفر الخامس. تر: حسن إبراهيم حسن. القاهرة (دار الكتب المصرية، 1968). 8.

(3) حرف (ج): يُنطق هذا الحرف دائماً في اللهجة المصرية (gim) في كل الكلمات العربية. وينطق المصريون الجيم الفصحى فقط في الكلمات الأجنبية التي تُنطق بها.²⁸ مثل: جاكيت، جيولوجيا، بيولوجي، جيبة، أباجورة،

(4) حرف (ذ): يُنطق هذا الحرف في كثير من كلمات اللهجة المصرية (ز) دون أن يتغير شكله في الكتابة. ويتحوّل في كلمات أخرى كثيرة إلى (د) في النطق والكتابة. وليس هناك أيضاً في ذلك قاعدة حاکمة مطلقة²⁹. مثل:

الكلمة في الفصحى	نُطق الكلمة في اللهجة المصرية
تَلْمِذ	تَلْمِذ تَلْمِيز
ذُكَاء	ذُكَاء زُكَاء
ذَهَب	ذَهَب
ذُرّة	ذُرّة
ذِرَاع	ذِرَاع

(5) حرف (ق): تُبَدَّل (القاف) إلى (همزة) في معظم مفردات العامية المصرية المعاصرة والقديمة. فعندما نود أن نقول بالفصحى:

²⁸ اللهجة العربية المصرية. 22.

²⁹ إبراهيم أنيس. الأصوات اللغوية. القاهرة (مكتبة الأنجلو المصرية، ط64، 1981م). 308.

"قَابَلْتِ مَحْمَدًا وَقُلْتِ لَه اَنْ یَقُولَ لِعَبْدِ الْقَادِرِ یُقَابِلْنِی بُکْرَةً."

تُکْتَبُ فِی الْعَامِیَةِ الْمِصْرِیَةِ بِنَفْسِ شَکْلِ کِتَابَتِهَا فِی الْفِصْحِی، اِلَّا اَنْ قَرَأَتْهَا وَنُطِقَ الْمِصْرِیِّیْنَ لَهَا یَکُونُ:

"اَبْلَتْ مَحْمَدًا وَقُلْتِ لَه یَقُولَ لِعَبْدِ الْاَدْرِیَّیْنِ بُکْرَةً."³⁰

غَیْرَ اَنْ تَمَّةَ کَلِمَاتٍ کَثِیْرَةٌ اُخْرَى اَیْضًا لَا یَتَغَیَّرُ حَرْفُ (القَاف) فِیْهَا عِنْدَ نُطْقِ الْمِصْرِیِّیْنَ لَهَا عَمَّا هُوَ مَعْرُوفٌ فِی الْفِصْحِی، مِثْلُ: الْقَاهِرَةُ، رَقْمٌ، قَرْیَةٌ، قَرَارٌ، قَوْسٌ، ... وَیَلِیْسُ لِهَذَا قَاعِدَةٌ ثَابِتَةٌ یُمْکِنُ الْاِرْتِکَانَ اِلَیْهَا فِی تَعَلُّمِ اللُّهْجَةِ الْمِصْرِیَّةِ، وَالْاِیْمَامِ بِهَا لَا یَتَأْتِیْ اِلَّا بِالْاِحْتِکَاکِ وَالْمَیْمَارَسَةِ.

7- اَبْرَزُ الْفَوَارِقِ بَیْنَ قَوَاعِدِ اللُّهْجَةِ الْمِصْرِیَّةِ وَالْفِصْحِی:

1) الْخِصَائِصُ الصَّوْتِیَّةُ لِلُّهْجَةِ الْمِصْرِیَّةِ.

أ- اِخْتِفَاءُ الْأَصْوَاتِ الْأَسْنَانِیَّةِ مِنَ اللُّهْجَةِ الْمِصْرِیَّةِ وَاسْتِبْدَالُهَا بِأَصْوَاتٍ مَجَاوِرَةٍ لَهَا فِی الْمَخْرَجِ؛ فَحَرْفُ (ذ) قَدْ تَحْوَلُ اِلَى حُرُوفِ (د، ز) وَكَذَلِكَ تَحْوَلُ حَرْفُ (ث) اِلَى (ت، س).

ب- اِخْتِفَاءُ حَرْفِ (ق) مِنَ الْعَامِیَةِ الْمِصْرِیَّةِ.

ج- اِنْکِمَاشُ الْأَصْوَاتِ الْمُرْکِبَةِ، فَتَتَحْوَلُ الْأَصْوَاتُ الْمُرْکِبَةُ اِمَّا اِلَى ضَمَّةٍ طَوِیْلَةٍ کَمَا فِی کَلِمَاتٍ مِثْلِ (یَوْمٌ، صَوْمٌ) الَّتِی یَنْطَقُهَا الْمِصْرِیُّونَ (یَوْمٌ، صَوْمٌ)، اَوْ تَتَحْوَلُ اِلَى

³⁰ اللُّهْجَةُ الْمِصْرِیَّةُ بَیْنَ التَّرَاثِ وَالْمَعَاوِرَةِ. 51، 52.

كسرة طويلة كما في كلمات مثل (بَيْت، لَيْل، عَيْن) التي ينطقها المصريون (بيت، ليل، عين).

د- تغيير الهمزة سواء بحذف أو إبدال.

ه- كل أشكال الكلمة تأتي ساكنة في اللهجة المصرية، فلا يتغير شكل الكلمة برفعٍ أو بنصبٍ أو بجرٍ مهما تغير مكانها الإعرابي³¹.

(2) الضمائر الشخصية في اللهجة المصرية:

تضمّ الضمائر الشخصية في اللهجة المصرية ثمانية ضمائر فقط، وهي تختلف في ذلك عن اللغة العربية الفصحى التي تضم اثنا عشر ضميراً، فلا يوجد في اللهجة المصرية ضمائر للمثنى، ولا ضمائر لجمع الإناث المخاطبين أو الغائبين. فالضمائر (أنتما، هُما، أنثُنَّ، هُنَّ) ليس لها مقابل في اللهجة المصرية³².

الضمائر الشخصية في الفصحى	الضمائر الشخصية في اللهجة المصرية
أنا	أنا
أنت	إنْت
أنتِ	إنْتِي
هُوَ	هُوَّ
هِيَ	هِيَّ

³¹ اللهجة المصرية بين التراث والمعاصرة. 131: 142.

³² شوقي ضيف. تحريفات العامية للفصحى. القاهرة (دار المعارف، 1994). 80.

نَحْنُ	إِحْنَا
أَنْتُمْ (للمثنى المخاطب بنوعيه) أَنْتُمْ (لجمع الذكور المخاطب) / أَنْتُنَّ (لجمع الإناث المخاطب)	إَنْتُو
هُمَا (للمثنى الغائب بنوعيه) هُمَّ (لجمع الذكور المخاطب) / هُنَّ (لجمع الإناث المخاطب)	هُمَّ

(3) أسماء الإشارة في اللهجة المصرية: 33

لا تزيد أسماء الإشارة في اللهجة المصرية عن ثلاثة أسماء فقط للمفرد والجمع، وقد خلت اللهجة المصرية من أسماء إشارة خاصة بالمثنى على عكس الفصحى.

اسماء الإشارة في الفصحى	اسماء الإشارة في اللهجة المصرية
هَذَا (للمفرد المذكر القريب) / ذَلِكَ (للمفرد المذكر البعيد)	دَا (دَه) (للمفرد المذكر القريب والبعيد)
هَذِهِ (للمفرد المؤنث القريب) / تِلْكَ (للمفرد المؤنث البعيد)	دِي (للمفرد المؤنث القريب والبعيد)
هَذَانِ (للمثنى المذكر) / هَاتَانِ (للمثنى المؤنث) هَؤُلَاءِ (لجمع القريب بنوعيه) / أُولَئِكَ (لجمع البعيد بنوعيه)	دُول (للمثنى والجمع بنوعيه القريب والبعيد)

أمثلة على استخدام أسماء الإشارة:

المثال بالفصحى	المثال باللهجة المصرية
هَذَا وَكَد.	دَا وَكَد.
هَذِهِ بِنْت.	دِي بِنْت.

33 تحريفات العامية للفصحى. 78.

هَدَانِ طِفْلَانِ.	دُولُ طِفْلَيْنِ.
هَؤُلَاءِ طُلَّابِ.	دُولُ طُلَّابِ.

(4) الاسم الموصول في اللهجة المصرية:

ليس هناك في اللهجة المصرية سوى الاسم الموصول (اللي) الذي يُستخدَم للمفرد والمثنى والجمع.³⁴ مثل:

المثال بالفصحى	المثال باللهجة المصرية
الطالب الذي قابلته.	إِطَالِبِ اللِّي قَابِلْتُهُ.
الطالبة التي سألتني.	إِطَالِبِي اللِّي سَأَلْتَنِي.
الطلاب الذين حضروا الدرس.	إِطَالِبِ اللِّي حَضَرُوا الدَّرْسَ.

(5) أدوات الاستفهام في اللهجة المصرية:

لا يمكن أن نقول أن هناك فارق كبير بين أدوات الاستفهام في اللهجة المصرية ونظائرها في العربية الفصحى، فالاختلاف قد يكون في وجود بعض الحروف المزيدة في كثير من أدوات استفهام اللهجة المصرية.³⁵ ومما هو ملاحظ في أدوات استفهام اللهجة المصرية هو خلوها من أداة الاستفهام (هل)، فصيغة السؤال بها يُفهم فقط من نبر السائل على الجملة. وأدوات الاستفهام في اللهجة المصرية قد تأتي في بداية السؤال أو في

³⁴ تحريفات العامية للفصحى. 80.

³⁵ تحريفات العامية للفصحى. 79.

وسطه أو في نهايته. والجدول التالي يُبين الفوارق بين أدوات الاستفهام في اللهجة المصرية ونظائرها في الفصحى.

أدوات الاستفهام في الفصحى	أدوات الاستفهام في اللهجة المصرية
مَنْ	مِين
ما / ماذا	إيه
لِما / لِماذا	ليه
مَتى	إمْتى
أَيْنَ	فِين
مِنْ أَيْنَ	مِنين
كَمْ	كام
كَيْفَ	إزاي
أَيَّ	أُحَي

أمثلة على استخدام أدوات الاستفهام:

المثال بالفصحى	المثال باللهجة المصرية
مَنْ هَذَا؟	مِين دَه؟
ما اسْمُكَ؟	إِسْمُكُ إيه؟
لِما تَأَخَّرْتِ؟	إِتَأَخَّرْتِ ليه؟
مَتى سَتُسَافِرُ إلى مِصرَ؟	إِمْتى هَتَسَافِرُ مِصرَ؟
أَيْنَ مُحَمَّدٌ؟	مِحْمَدُ فِين؟

إِنْتِي مِينِ؟	مِنْ أَيْنَ أَنْتِ؟
الساعة كام؟	كَمْ الساعَة؟
إِزاي جيت؟	كَيْفَ جِئْتِ؟
إِنْتِ بِشَجَّعْ أَهْيَ فَرِيْق؟	أَي فَرِيْقٍ تُشَجِّعْ؟
إِنْتِ سَافَرْتِ تَرْكِيَا؟	هَلْ أَنْتِ سَافَرْتِ إِلَى تَرْكِيَا؟

(6) ضمائر الملكية في اللهجة المصرية:

تشابه ضمائر الملكية المتصلة في اللهجة المصرية مع ضمائر الملكية في العربية الفصحى؛ فالتعبير عن الملكية في كليهما يتم بإضافة لواحق شخصية متصلة تلحق بنهاية الاسم. والفارق فقط هو خلو اللهجة المصرية من ضمائر الملكية المتصلة الخاصة بالمتنّى المخاطب والغائب، وكذلك خلوها من ضمائر الملكية المتصلة الخاصة بجمع الإناث للمخاطب والغائب؛ فاللهجة المصرية لا تفرق بين التذكير والتأنيث في الجمع. وهناك فارق آخر واضح تنفرد به اللهجة المصرية عن العربية الفصحى، وهو وجود كلمة (بتاع) وتعني (الخاص بـ) التي كثيراً ما تأتي بعد الاسم المعرف بـ(ال) وتضاف إليها الضمائر المتصلة بدلاً من الإسم ذاته³⁶. ويتبين ذلك من الأمثلة التي بأسفل:

الملكية في اللهجة المصرية	الملكية في الفصحى
كِتَابِي (الكتاب بتاعي)	كِتَابِي
كِتَابِكْ (الكتاب بتاعك)	كِتَابِكْ
كِتَابِكْ (الكتاب بتاعك)	كِتَابِكْ

³⁶ اللهجة العربية المصرية. 65.

كِتَابُهُ (الكِتَابُ بِتَاعُهُ)	كِتَابُهُ
كِتَابُهَا (الكِتَابُ بِتَاعِهَا)	كِتَابُهَا
كِتَابُنَا (الكِتَابُ بِتَاعِنَا)	كِتَابُنَا
كِتَابُكُمْ (الكِتَابُ بِتَاعِكُمْ)	كِتَابِكُمْ (للمثنى الذكور المخاطب) / كِتَابِكُنَّ (للمثنى الإناث المخاطب)
كِتَابُهُمْ (الكِتَابُ بِتَاعِهِمْ)	كِتَابُهُمَا (للمثنى الغائب بنوعيه) / كِتَابَهُنَّ (للمثنى الإناث المخاطب)

(7) صياغة الأزمنة البسيطة في اللهجة المصرية:

ليس هناك اختلاف بين شكل الفعل في زمن الماضي³⁷ بين اللهجة المصرية والعربية الفصحى، بينما تتجلى الفوارق البسيطة في شكل الفعل في زمن المضارع وشكل صياغة المستقبل على النحو التالي:

أ- يُصاغ زمن المضارع في اللهجة المصرية في أغلب أشكاله بإضافة حرف (ب) مكسورة فقط في بداية الفعل المضارع المعهود شكله في العربية الفصحى.

ب- يُصاغ المستقبل في اللهجة المصرية بإضافة حرف (ح او هـ) مفتوحة فقط في بداية الفعل المضارع المعهود شكله في العربية الفصحى.

الفعل المضارع في اللهجة المصرية	الفعل المضارع في اللهجة المصرية	الفعل المضارع في الفصحى
حَيِّكْتِب / هَيِّكْتِب	يَيِّكْتِب	يَكْتُب

³⁷ تحريفات العامية للفصحى. 28: 30.

يَتَكَلَّمُ	يَبْتَكَلِّمُ	حَيَّتَكَلِّمُ / هَيَّتَكَلِّمُ
يَأْكُلُ	يِيَأْكُلُ	حَيَأْكُلُ / هَيَأْكُلُ

(8) النفي في اللهجة المصرية:

للنفي شكلين³⁸ فقط في اللهجة المصرية:

أ- مَشْ: تسبق الاسماء، والفعل المضارع، والفعل الدال على المستقبل.

ب- ما... ش: حيث تسبق (ما) الكلمة ويلحق في نفس الوقت بآخر الكلمة حرف (ش). ويُستخدم هذا الشكل في نفي الفعل الماضي، والفعل المضارع، وفعل الأمر. ومن الملاحظ هو إمكانية نفي الفعل المضارع على ألسنة المصريين بكلا الشكلين.

شكل الكلمة	المثبت	المنفي
نفي الاسماء	كِتَاب	مِشْ كِتَاب
	دُكْتُور	مِشْ دُكْتُور
نفي الفعل المضارع	يِيَكْتَبُ	مِشْ يِيَكْتَبُ / ما يِيَكْتَبُشْ
	يِيَلْعَبُ	مِشْ يِيَلْعَبُ / ما يِيَلْعَبُشْ
نفي الفعل المستقبل	حَيَكْتَبُ	مِشْ حَيَكْتَبُ
	حَيَلْعَبُ	مِشْ حَيَلْعَبُ
	كَتَبُ	ما كَتَبُشْ

³⁸ تحريفات العامية للفصحى. 28: 30.

ما لِعَبَش	لِعِب	نفي الفعل الماضي
ما تَكَبَّش	إَكْتَب	نفي فعل الأمر
ما تَلْعَبَش	لُعِب	

9- نتائج البحث: توصل البحث إلى النتائج الآتية:

1. اللغة هي أقوى الدعائم لتوثيق الروابط بين أبناء الأمة العربية وتعميق التفاهم بينهم، لذا كان لزامًا على المترجمين والمتخصصين في اللغات دراسة اللهجات العربية الحديثة والتعرّف على خصائصها المشتركة ممّا يساعد على تقريب المسافة فيما بينها، وتضييق الفجوة بينها وبين اللغة الفصحى.

2. تشتمل اللغة عادة على عدة لهجات لكل منها ما يميزها وجميع هذه اللهجات تشترك في مجموعة من الصفات اللغوية والعادات الكلامية التي تؤلف لغة مستقلة عن غيرها من اللغات، وتتميز كل لهجة بصفات تجعلها تختلف عن اللهجة الأخرى، وهذه الصفات تكاد تنحصر في الأصوات وطبيعتها، وكيفية صدورها.

3. اهتم كثير من الباحثين العرب المحدثين بدراسة اللهجات العربية في أنحاء العالم العربي، كما قامت الجامعات اللغوية العربية في كل من القاهرة ودمشق وبغداد بتشجيع الأبحاث والدراسات في هذا المجال حتى يتم فهم طبيعة اللغة ومراحل نشوئها وتطورها وبيان تاريخها.

4. اللهجة المصرية هي إحدى اللهجات العربية التي يتحدث بها كل سكان مصر البالغ عددهم 117 مليون نسمة وفقاً لإحصائيات عام 2024، وينتشرون على أرض مصر التي تبلغ مساحتها حوالي 1.002.000 كيلومتر مربع.

5. تأتي أهمية دراسة اللهجة المصرية من اهتمام كثير من اللغويين والأدباء والكتّاب المحدثين بتأليف الكتب وكتابة الشعر بتلك اللهجة الأكثر انتشاراً في كل الدول العربية نتيجة تأثير الإعلام المصري على المنطقة وكذلك صناعة السينما والموسيقى المصرية، والبعثات التعليمية للمدرسين المصريين للأقطار العربية.

6. تتبع أيضاً أهمية دراسة اللهجة المصرية من مكانة مصر الحضارية، والدينية، والجغرافية والسياسية. واللهجة المصرية هي لغة وسطى مبسطة وسهلة يفهمها كل عربي مهما يكن حظه من الثقافة، ويفهمها الأميون إن قرئت عليهم، وهي مع ذلك لغة ليست بعيدة على الإطلاق عن العربية الفصيحة.

7. اللهجة المصرية هي مزيج من اللغة المصرية القبطية الأصلية، واليونانية، والعربية التي بدأت مع فتح "عمرو بن العاص" مصر سنة 20 هـ ونزوح كثير من عرب البادية إليها، والتركية التي أتت إبان الحكم العثماني الذي استمر في مصر لعدة قرون.

8. اللهجة المصرية تطوّرت من اللغة العربية التي تم نقلها إلى مصر خلال القرن السابع الميلادي بعد الفتح الإسلامي وظهرت فيها مع الزمن مفردات وتراكيب جديدة، واختفت منها مفردات وتراكيب أخرى حتى تتماشى مع متطلبات المجتمع، وتستوعب جوانب الحياة المختلفة.

9. حمت اللهجة المصرية، التي لا تختلف كثيراً عن اللغة العربية الفصحى، الهوية العربية في فترات الاحتلال الطويلة حين اختفت الفصحى، فضلت اللهجة لغةً للتداول اليومي بين أفراد المجتمع.

10. ليس هناك اختلاف كبير بين نُطق حروف اللهجة المصرية وحروف اللغة العربية الفصحى، فالاختلاف في اللهجة المصرية ينحصر في بعض الأحيان في نُطق خمسة حروف فقط هي (ء، ث، ج، ذ، ق).

11. اختفت الأصوات الأسنانية من اللهجة المصريّة واستُبدلت بأصوات مجاورة لها في المخرج؛ فحرف (ذ) قد تحول إلى حروف (د، ز) وكذلك تحول حرف (ث) إلى (ت، س).

12. كل أشكال الكلمة تأتي ساكنة في اللهجة المصرية، فلا يتغيّر شكل الكلمة برفعٍ أو بنصبٍ أو بجرٍ مهما تغير مكانها الإعرابي.

13. تنكمش الأصوات المركبة في اللهجة المصرية، إما إلى ضمة طويلة كما في (يُوم، صُوم)، أو تتحول إلى كسرة طويلة كما في (بيت، ليل، عين).

14. تخلو الضمائر الشخصية في اللهجة المصرية من ضمائر المثني، وضمائر جمع الإناث المخاطبين والغائبين. فلا يوجد في اللهجة المصرية ضمائر ماثلة للضمائر (أنتما، هُما، أننُ، هُنن).

15. هناك ثلاثة أسماء إشارة فقط في اللهجة المصريّة التي خلت اللهجة من أسماء الإشارة الخاصة بالمتنّى. وهناك اسم موصول واحد يُستخدَم للمفرد والمثنى والجمع.

16. ليس هناك اختلاف كبير بين أدوات الاستفهام في اللهجة المصرية ونظائرها في العربية الفصحى سوى في بعض الحروف المزيدة في كثير من أدوات استفهام اللهجة المصرية. كما تحلو أدوات استفهام اللهجة المصرية من أداة الاستفهام (هل).

17. تتشابه ضمائر الملكية المتصلة في اللهجة المصرية مع ضمائر الملكية في العربية الفصحى. إلا أن اللهجة المصرية تحلو من ضمائر الملكية المتصلة الخاصة بالمتنبي، وجمع الإناث المخاطبين والغائبين. وفي اللهجة المصرية يمكن أن تأتي كلمة (بتاغ) أي (الخاص ب) بعد الاسم المعرف ب(ال) وتضاف إليها الضمائر المتصلة بدلاً من الاسم ذاته.

18. ليس هناك اختلاف كبير في صياغة الفعل في الأزمنة البسيطة بين اللهجة المصرية واللغة العربية الفصحى. فالماضي كما هو، والمضارع يُصاغ في أغلب أشكاله بإضافة حرف (ب) مكسورة فقط في بداية الفعل المضارع، بينما يُصاغ المستقبل بإضافة حرف (ح او هـ) مفتوحة فقط في بداية الفعل المضارع.

19. النفي في اللهجة المصرية له شكلين فقط؛ (مش) التي تُنفي بها الاسماء، والفعل المضارع، والفعل في المستقبل، (ما...ش) التي يُنفي بها الفعل الماضي، والفعل المضارع، وفعل الأمر.

- 14- عماد عبد الباقي عبد الباقي علي. اللهجة العربية المصرية. اسطنبول: دار نشر أقدام، 2023.
- 15- غالب فاضل المطلي. لهجة تميم: أثرها في العربية الموحدة. بغداد: وزارة الثقافة والفنون، 1978.
- 16- كامل حنا سليمان. مناخ جمهورية مصر العربية. القاهرة: الهيئة العامة للأرصاد الجوية، 1978.
- 17- كامل مراد. حضارة مصر في العصر القبطي. مصر: دار العلم العربي، 1968.
- 18- محمد الخطيب. مصر أيام الفراعنة. دمشق: دار علاء الدين، 2001.
- 19- محمد فريد فتحي. جغرافية مصر. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2000.
- 20- الهيئة العامة للتنمية السياحية. القاهرة: 1998.
- 21- وزارة الخارجية. الاتفاقيات الدولية. جمهورية مصر العربية: 2017.

KAYNAKÇA:

- 1- İbrahim ENİS. *fil-Leheçat el-Arabiye*. Kahire: Anglo yayınevi, 4. Baskı, 1973.
- 2- İbrahim ENİS. *el-Asvat el-Luğaviyye*. Kahire: Anglo yayınevi, 6. Baskı, 1981.
- 3- Ahmet ŞELEBİ. *Mavsuat et-Tarih el-İslami*. Kahire: En-Nahda el-Masriyye yayınevi, 6. Baskı, 1974.
- 4- BERGSTRESSER. *et-Tatavvur el-Nehevi lil-Luğat-i el-Arabiyye*. Tercüme: Ramazan ABDÜLTEVVAB. Kahire: el-Hancı yayınevi, 1982.
- 5- Et-Tuhami er-Raci el-HAŞİMİ. *Bazı Mazahir et-Tatavvur el-Luğavi*. Rabat: Darul-Naşri el-Mağribiyye yayınevi, 1978.
- 6- JOHNSTON. *Dirasat fi Lehçat Şarkül-Gizire el-Arabiyye*. Riyad: İmadet Şuunul-Mektebat yayınevi, el-Malik Suud Ün., 1975.
- 7- *Mısır Arap Cumhuriyeti Anayasası*. Mısır: 1. Madde, 2013.

- 8- Ramazan ABDÜLTEVVAB, *et-Tatavvur el-Luğavi*. Kahire: el-Hancı yayınevi. 1983.
- 9- *es-Sifrü el-Hamis*. Tercüme: Hasan İbrahim HASAN. Kahire: Darul-Kütüp el-Masriyye yayınevi, 1968.
- 10- Şevki DİF. *Tehrifatül Ammiyye lil-Fusha*. Kahire: Darül-Maarif yayınevi, 1994.
- 11- Taha Abdülcevvad SAKR. *Coğrafyat-ü Mısır el-Siyahiyye*. Mısır: Darül-Marifet yayınevi, 2017.
- 12- Abdülmesih el-MASUUD. *el-Esasül Metin*. Kahire: Ain Şems Matbaası. 2023.
- 13- Atiyye SÜLEYMAN. *el-Lehçe el-Masriyye Beyne et-Türas ve el-MUASAre*. Kahire: Kültür Bakanlığı Kitap Genel Kurumu, 2016.
- 14- Emad Abdelbaky Abdelbaky ALY. *el-Lehçe el-Arabiyye el-Masriyye*. İstanbul: Akdem yayınevi, 2023.
- 15- Galib Fadıl el-MATLABİ. *Lehçet Temim: Eserüha fil el-Arabiyye el-Müvehhade*. Bağdat: Kültür ve Sanat Bakanlığı, 1978.
- 16- Kamil Hanna SÜLEYMAN. *Münah Cumhuriyet Mısır el-Arabiyye*. Kahire: Meteoroloji Genel Kurumu, 1978.
- 17- Kamil MURAT. *Hadaret Mısır fil Asr el-Kıbtı*. Mısır: Darül-İlm el-Arabi yayınevi, 1968.
- 18- Muhammed el-HATİB. *Mısır Eyyamül Feraıne*. Şam: Dar Alaeddin yayınevi, 2001.
- 19- Muhammed Ferid FETHİ. *Coğrafyat Mısır*. İskenderiye: Darül-Marifet el-Camiyye yayınevi, 2000.
- 20- *Turizm Geliştirme Genel Otoritesi*. Kahire: 1998.
- 21- Dışişleri Bakanlığı. *el-İttifakiyat el-Devliye*. Mısır Arap Cumhuriyeti: 2017.